[393] فوقف الناس حتى وقع القرص: قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة (1) حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام، فصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر، وعجل ضعفاء بني هاشم بليل، و أمرهم أن لا يرموا الجمرة: جمرة العقبة حتى تطلع الشمس، فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى، فرمى جمرة العقبة، وكان الهدي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه واله أربعة وستين - أو ستة وستين - وجاء علي عليه السلام بأربعة وثلاثين - أو ستة و ثلاثين - فنحر رسول الله صلى الله عليه واله ستة وستين ونحر علي عليه السلام أربعة وثلاثين بدنة، و أمر رسول الله صلى الله عليه واله أن يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فأكل رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وحسيا من مرقها ولم يعطيا لجزارين (2) جلودها ولا جلالها ولا قلائدها، وتصدق به، وحلق وزار البيت ورجع إلى منى و أقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الابطح فقالت له عايشة أترجع (3) نساؤك بحجة وعمرة معا، وأرجع بحجة فأقام بالابطح وبعث صلى الله عليه واله معها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام إبراهيم، وسعت بين الصفا والمروة ثم أنت النبي صلى الله عليه واله فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من أسفل مكة من ذوي طوى (4). بيان: العوالي: أما كن بأعالي أراضي المدينة، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية. قوله: منفردا، أي عن العمرة. و سماط القوم بالكسر: صفهم. قوله: أو أربعا، الترديد باعتبار اختلاف الروايات كما أومأ إليه في السند، قوله: " فاتبعوا ملة أبيكم " أقول: ليس في القرآن هكذا

_____ (1) بالدعاء خ ل. أقول: الدعة. السكينة والوقار. (2) في المصدر: الجزارين. (3) في المصدر: فقالت له عايشة: يا رسول الله أترجع. (4) الفروع 1: 233 و 234. _____